

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم وَجَدُوا بعدَهُمْ أَحْرَفًا لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَائِهِمْ وَهِيَ الثَّاءُ وَالخَاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ وَالظَّاءُ وَالغَيْنُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ تَخَذَ مُحَرَّرَكَةً سَاكِنَةَ الْآخِرِ ضَطَّاعٌ بِالضَّ بَطِ الْمَذْكَورِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ طَغَشُ بِالشَّيْنِ بَدَلَ الْغَيْنِ فَسَمَّوْهُمَا الرَّسَّ وَادْفُ . وَقَالَ قَطْرُبُ : هُوَ أَبُوجَادٌ وَإِنْ زُمَّ حُذِفَتْ وَآوَهُ وَأَلْفَهُ لِأَنَّهُ وَضِعَ لِدَلَالَةِ الْمُتَعَلِّمِ فَكُرِّهَ التَّطْوِيلُ وَالتَّكْرَارُ وَإِعَادَةُ الْمِثْلِ مَرَّتَيْنِ فَكَتَبُوا أَبْجَدَ بِغَيْرِ وَاوٍ وَلَا أَلْفَ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي أَبْجَدِ وَالوَوِ فِي هُوَزٍ قَدْ عُرِفَتْ صُورَتُهُمَا وَكُلُّ مَا مَثَّلَ مِنَ الْحُرُوفِ اسْتُغْنِيََ عَنْ إِعَادَتِهِ . كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ وَقَدْ سَرَدَ نَصَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ أَبُوجَجَّاجِ الْبَلَوِيِّ فِي أَلْفِ بَا .

أَيْضًا ثُمَّ الْاِخْتِلَافُ فِي كَوْنِهَا أَعْجَمِيَّاتٌ أَوْ عَرَبِيَّاتٌ كَثِيرٌ فَقِيلَ إِنَّهَا كَلَّمَا أَعْجَمِيَّاتٌ كَمَا جَوَّزَهُ الْمَبْرَدُ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَلِذَلِكَ قَالَ السَّيْرَافِيُّ : لَا شَكَّ أَنَّ أَصْلَهَا أَعْجَمِيَّةٌ أَوْ بَعْضُهَا أَعْجَمِيٌّ وَبَعْضُهَا عَرَبِيٌّ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ سَبِيوَيْهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرَهُ الرَّصَّيُّ وَغَيْرُهُ وَوَسَّعَ الْكَلَامَ فِيهَا الْجَلَالَ فِي الْمُزْهَرِ . قَلَّتْ : وَبَقِيَ إِنْ كَانَ أَبْجَدٌ أَعْجَمِيًّا كَمَا هُوَ رَأْيِي الْأَكْثَرُ فَالْمَوَّابُ أَنْ هَمَزَتَهُ أَصْلِيَّةً وَأَنَّ الصَّوَابَ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا . وَجَزَمَ جَمَاعَةٌ بِأَنَّ أَبْجَدَ عَرَبِيٌّ وَاسْتَدَلُّوا بِأَنَّهُ قِيلَ فِيهِ أَبُوجَادٌ بِالْكَؤْنِيَّةِ وَأَنَّ الْأَبَّ لَا شَكَّ أَنَّ نَبِيَّ عَرَبِيٍّ . وَجَادٌ مِنَ الْجُودِ وَهُوَ قَوْلُ مَرْجُوحٍ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَصْدَحَتِ الْأَرْضُ بَجْدَةً وَاحِدَةً ؟ إِذَا طَبَّقَهَا هَذَا الْجَرَادُ الْأَسْوَدُ . وَبِجَادٌ بِالْكَسْرِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ بِيَجَادِ بْنِ رَيْسَانَ . وَفِي الْأَسَاسِ : لَقِيَتْ مِنْهُ الْبِجَادِيَّ أَيْ الدَّوَاهِيَّ . وَبِيَجَادِ : اسْمُ ثَلَاثِ قَبَائِلَ : فِي عَيْسٍ وَفِي شَيْبَانَ وَفِي هَمْدَانَ ذَكَرَهَا الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ . وَبِيَجْدَانُ كَعُثْمَانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْبِيَجَادَةُ : مَاءَهُ لِبَنِي كَعْبٍ بْنِ عَيْدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . قَلَّتْ : وَبِيَجَادِ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْهُمْ أَبُو طَالِبِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِيَجَادِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَأَبُوجَادِ شَاعِرٌ سُمِّيَ بِبَيْتِ قَالَهُ :

فَوَيْلُ الرَّكْبِ إِذْ آبُوا جِيَاعًا ... وَلَا يَدْرُونَ مَا تَحْتَ الْبِيَجَادِ وَثُمَّامَةَ بْنِ بِيَجَادِ وَرَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بِيَجَادِ ذُكِرَا فِي الصَّحَابَةِ وَكَذَا عَمْرُو بْنُ بِيَجَادِ .

بِخَنْدِ .

الْبِخَنْدَةُ كَعَلَانْدَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُرَأَةُ التَّمَامَةُ الْقَمَابِ

الرِّيَاءُ كَالْخَيْبِنْدَاةِ . وفي حديث أبي هريرة - أنَّ العَجَّاجَ أَنشده : .
قامتُ تُرِيكَ خَشْيَةَ أَنْ تَصْرَمَا ... سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا
كالبخندي والخبندي والياءُ للإلحاق بسفرجل . ج بخانيدُ وخيانيدُ .
وابخندي البعيرُ : عَظْمٌ كاخْبِنْدِي وَبَعِيرٌ مُبْخَنْدِي وَمُخْبِنْدِي .
وابخندت الجاريةُ : تَمَّ - قَصَبُهَا كاخْبِنْدَتِ .

بدد .

بَدَّ دَهَ تَبْدِيدًا : فَرَّ قَهَ فَتَبَدَّدَ : تَفَرَّقَ . يُقَالُ : شَمَلُ مُبَدِّدٍ .
وتَبَدَّدَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَبَدَّهَ يَبْدُدُّهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَبَدَّدَ
زَيْدٌ : أَعْيَا أَوْ نَعَسَ وَهُوَ قَاعِدٌ لَا يَرُقْدُ قَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِي . وَجَاءَتِ الخَيْلُ
بَدَادٍ بَدَادٍ وَذَهَبَ القَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا مَبْنِيًّا عَلَى الكسْرِ
لأنَّه معدولٌ عن المصدر وهو البَدَدُ . قال حسان بن ثابت وكان عيينةُ بن حِصْنِ بن
حُذَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ المَدِينَةِ فَرَكَبَ فِي طَلَبِهِ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ
الأَنْصَارِيُّ وَالمِقْدَادُ بن الأَسودِ الكِنْدِيُّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ فَرَدُّوا السَّرْحَ
وَقَتَّلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ ابْنُ أُمِّ قِرْفَةَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ
بن مَسْعُودَةَ فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللِّقَيْطَةِ أَنْزَنَا ... سَلَامٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ المِقْدَادِ .
كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا جَحْفَلًا ... لَجَبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ